

علماء الجزائر و تولي المناصب الدينية في المغرب الأقصى خلال القرنين 17م و 18م صغيري سفيان

جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي

ssegheiri39@gmail.com

د. رشيد قسيبة

جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي

rachid92944@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/08/11؛ تاريخ القبول: 2021/02/17

Algerian scholars and take over jobs

Religious in Morocco during the 17th and 18th centuries

Abstract:

Algerian scholars who immigrated to Morocco took part in political, economic and cultural life, And they formed part of Moroccan society, They were also imitated the various religious positions of the imamate and the Alkhataba in the most important mosques, such as the Al-Qarawiyyin Mosque in Fez, To take over the judiciary and fatwa, Some of the sultans of Morocco relied on them for these positions, including what they saw from them, for a wealth of legal and jurisprudential sciences, And the ability and competence in teaching in addition to what they have gained from acceptance by the general public and responsible, They were famous in many of the scientific cities, such as Fez and Marrakesh, Through their participation in the teaching and authoring councils, He was also pulling them to travel to take leave, as well as for their positions on power and government, They gained the confidence of the Alawite kings, and before them the Saadian ones, And many Algerian scholars in Morocco have been able to carry out their tasks assigned to them to the fullest extent, Among the most prominent of these scholars who held high religious positions during the 17th and 18th centuries AD, we mention Alalama Abu al-Abbas Ahmad al-

Maqri al-Tlemceni, And Almohadith Sheikh Abdul Rahman bin Muhammad Al Waqqad and others.

Keywords: Jobs Religious ; Ahmed Al-Muqri ; Morocco ; Algerian scholars ; expatriation .

الملخص:

شارك علماء الجزائر الذين هاجروا إلى المغرب الأقصى في الحياة السياسية والاقتصادية و الثقافية، و شكلوا جزءا من المجتمع المغربي، كما تم تقليدهم المناصب الدينية المختلفة من الإمامة والخطابة في أهم المساجد على غرار جامع القرويين بفاس، إلى تولي خطة القضاء و الفتوى، فقد اعتمد عليهم بعض سلاطين المغرب في هذه المناصب نظرا لما رأوه منهم من غزارة في العلوم الشرعية والفقهية، و قدرة و كفاءة في التدريس إضافة إلى ما اكتسبوه من قبول لدى العامة من الناس و خاصيتهم، فقد اشتهروا في كثير من الحواضر العلمية كفاس ومراكش، من خلال مشاركتهم في مجالس التدريس و التأليف، كما كان يشد إليهم الرحال لأخذ الإجازة، و كذلك لمواقفهم من السلطة والحكم، فنالوا ثقة الملوك العلويين و من قبلهم السعديين، و قد استطاع الكثير من علماء الجزائر في المغرب الأقصى أن يقوموا بمهامهم التي كلفوا بها على أكمل وجه، و من أبرز هؤلاء العلماء الذين تولوا المناصب الدينية السامية خلال القرنين 17 و 18 الميلادي نذكر العلامة أبو العباس احمد المقرئ التلمساني، والشيخ المحدث عبد الرحمن بن محمد الوقاد غيرهم .

الكلمات المفتاحية: المناصب الدينية؛ أحمد المقرئ؛ المغرب الأقصى؛ علماء الجزائر؛ الهجرة .

مقدمة:

هاجر العديد من العلماء و الطلبة الجزائريين إلى المغرب الأقصى عبر فترات تاريخية مختلفة وبقيت هذه الهجرة مستمرة بغض النظر عن عدد العلماء المهاجرين وأسباب هذه الهجرات أو الرحلات،

وقد تعددت أهداف هذه الهجرة الجزائرية، خاصة من طرف العلماء ففي حين كان بعضهم يستهدف التحصيل العلمي في الحواضر المغربية، واخذ الإجازة من المشايخ المغاربة المشهورين، كان البعض الآخر يسعى إلى الاستقرار وتقلد المناصب المتاحة في مجالات التدريس والقضاء والفتوى والخطابة، وبالطبع فإن هذه الوظائف الدينية المهمة تحتاج إلى فئة متميزة من العلماء الذين يعتبرون حماة الدين ومصاييح الظلام (سعد الله، أبو القاسم، 1998: 388/1)، وخطط لا تسند إلا للراسخين في العلم والتقوى (ابن منصور، عبد الوهاب، 1979: 351/5)، فقد أستطاع علماء الجزائر تقلد العديد من المناصب الدينية من الخطابة والفتوى والقضاء تكليفا من سلاطين المغرب، الذين عينوا الكثير منهم في مثل هذه الوظائف السامية في عديد الحواضر المغربية التي استقروا بها، وهو ما يمثل مشاركة حقيقية لعلماء الجزائر في مختلف المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية والإدارية، فلم يكونوا مجرد وافدين تنتهي رحلتهم بانتهاء العمل المرصود والهدف المقصود، وهو ما نحاول إثباته من خلال مقالنا المقتضب حول استعراض أهم النماذج لعلماء الجزائر الذين كان لهم دور كبير في تقلد المناصب الدينية والإدارية في المغرب الأقصى خلال الفترة القرنين 17 م و 18 م أي قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر، في فترة آخر حكم الدولة السعيدية وبداية الدولة العلوية في المغرب الأقصى. والتساؤلات المطروحة هي:

كيف استطاع علماء الجزائر تقلد المناصب الدينية في المغرب الأقصى؟ و من هم أهم هؤلاء العلماء الذين تقلدوا تلك المناصب في الخطابة والقضاء والفتوى خلال القرن 17 و 18 الميلادي .

1- العوامل المساعدة على تولى علماء الجزائر للمناصب الدينية في المغرب الأقصى:

الأكيد أن تولى علماء الجزائر للمناصب الدينية السامية لم يكن من فراغ، بل كانت هناك عدة عوامل ساعدتهم للترقي في هذه الوظائف

داخل مملكة المغرب الأقصى، و بطبيعة الحال فان العلاقة الطيبة التي جمعتهم بالملوك المغربيين، قد مكنتهم من ذلك، وهذا نابع من طبيعة وشخصية علماء الجزائر الذين استقروا بالمغرب الأقصى البعيدة عن مخاض السياسة وحب المناصب، و امتلاكهم الكفاءة والقدرة، و غزارة العلوم والصلاح والفلاح، وشهرتهم بين الناس فكانوا محبوبين مطلوبين في الفتوى والتدريس والقضاء، وقلدهم السلاطين الوظيفة تلوى الأخرى، وقد نجحوا في تلك المناصب إلى حد كبير، كما جاء في وصفهم (سعد الله، أبو القاسم، 1990: 197):

علماء تعاضده الروايه	يا نخبة الدهر في الدرايه
يروى به الطالبون غاية	لا زلت بحرا بكل فن
كما تعاليت في العناية	لقد تصدرت في المعالي
بلغت في حسننها النهايه	من فيك تستنظم المعاني
تحوي به القرب و الولايه	رقاك مولاي كل مرقى
في الحفظ و الفهم و الهدايه	أعجوبة ما لها نظير
بشراك تصحبها الرعايه	يا أحمد المقرري دامت
و الآل والصحب و النقايه	بجاه خير العباد طرا
صلى عليه الإله تترى	نكفي بها الشر و الغوايه

و يكفي أن يوصف العالم الجزائري في المغرب الأقصى بأنه اجتمعت الكلمة على أنه أحفظ علماء عصره (سعد الله، أبو القاسم، 1998: 427/1)، فهذا السلطان محمد الشريف العلوي (أنظر التعليق رقم 1) يقوم بتعيين أحد علماء توات و هو الشيخ محمد بن عبد الكريم بن امحمد التواتي (ت 1092هـ) قاضيا على إقليم توات التي كانت تابعة لملك المغرب من سجل ماسة و ذلك سنة 1055هـ (حساني، مختار، 2007: 98/2-99)، و شارك بعض العلماء في السياسة ناصحين مثل المنداسي (أنظر التعليق رقم 2) الذي يقوم بنصح الحاكم في كيفية اختيار البطانة الصالحة بقوله (المنداسي، سعيد، 1968: 39)

اختار للنفس الأبطال عليك تغيير
يرضيك وقت الندى و الحرب
توجدتهم عند الكريهة رؤوس
يوم تزحف للوغى تبرق

ولقد كان السلاطين العلويين المغاربة يشددون في شروط اختيار منصب القاضي باعتبار منصب القضاء أسمى المناصب وأعظم الولايات بعد منصب الإمامة العظمى، فكانوا حريصين على نوعية القاضي وما يحمل من صفات العلم والعمل والقدرة والكمال وصلاح الحال (بنعبد الله، عبد العزيز، 1983: 08)، ويتحرون في أصله وفصله، وتبحره في العلوم الدينية والفعلية و إمامه بأصول المذهب المالكي وفروعه (ابن زيدان، عبد الرحمن، 1961: 09)، باعتباره مشاركا في الإدارة و صاحب السلطة الدينية في الحاضرة وله دور في إدارة الاحباس (لوطورنو، روجي، 1996: 318/1)، هذه الشروط التي توفرت في علماء الجزائر في المغرب الأقصى فنالوا الثقة من رجالات الدولة المغربية و مسؤوليها، فمنحت لهم الحرية التامة في اتخاذ الأحكام طبقا للشريعة الإسلامية على المذهب المالكي المعمول به في أقطار المغرب العربي (المشرفي، محمد، 2005: 87/1)، وهو المذهب السائد في تلك الربوع، و يرجع هذا الانتشار إلى ما عرف عن إمامه من تمسكه بنصوص و تشريعات الكتاب والسنة، ومحاربة البدع، بالإضافة إلى تشبته التام بآثار الصحابة والتابعين (الجدي، عمر، 1987: 24)، إن وحدة المذهب ساعدت علماء الجزائر على تولي المناصب الدينية خاصة أنهم متمكنين من المذهب المالكي في أحكامه وتشريعاته، وعلى غرار وظيفة القاضي فان منصب الفتوى يعتبر من أعلى الوظائف و الناصب الحساسة والمهمة التي يمكن أن يتولاها العالم نظرا لما تحتاجه من معرفة عميقة في العقائد والفقه، وفي التفسير، والحديث، والقياس، ودراية بالقرآن حفظا واستظهارا و دقة، كما يتطلب الشجاعة، والنباهة، والنزاهة، والصلاح، والثبات، والإدراك، والفتنة، والفراسة، وقول الحق (سعد الله، أبو القاسم، 1998: 391/1)، ولا شك أن الوظائف الدينية وتعاظم أهميتها، يعود بالخصوص إلى الطابع الديني الذي تميزت به الحياة الفكرية والسياسية في المغرب وأيضا المجالات

الاقتصادية وشؤون المجتمع (اليوبي، لحسن، 1998: 83)، هذا الوضع لا يختلف عما هو موجود في الجزائر، مع الاختلافات في طبيعة السلطة والحكم، ولأن وحدة المرجعية الفقهية في أقطار المغرب العربي واحدة موحدة و متجذرة منذ انتشار الإسلام، وكانت جميع الحواضر والبلدان تحت مرجعية فقهية واحدة من مصادرها المختلفة التي تخرج من مشكاة واحدة، وهي المذهب المالكي الأشعري الخالص، الجامع للهوية الثقافية والحضارية للمنطقة، وصار هذا المذهب يسري في حياة المغاربة حكما و محكومين، ويهيمن على كل مرافق الدولة، باعتباره المصدر المعتمد في مجال العبادات، والمعاملات الشرعية، فان التقارب الفكري كان يسهل الاندماج وييسر ولوج علماء الجزائر في المغرب إلى الأقصى إلى تولى خطة القضاء والفتوى وغيرها من الوظائف الدينية، انطلاقا من فهمهم وتبحرهم في الفقه.

2- نماذج لأهم العلماء الجزائريين الذين تقلدوا المناصب والوظائف الإدارية والدينية في حواضر المغرب الأقصى خلال القرنين 17 و18 الميلادي :

1.2. محمد بن أحمد التلمساني : (ت 1018هـ / 1609م)

يعتبر من الأئمة الأعلام الكبار الذين اجتمع حولهم العام والخاص (أنظر التعليق رقم 3)، تولى منصب الخطابة والفتوى بفاس، يذكر من كراماته أن الناس التجؤوا يوما إليه لما تعرضوا للقط بعدما كفت الأمطار وساد الجفاف، (طلب الناس منه أن أخرج للاستسقاء، فأخذ جميع ما عنده من الزرع وفرقه على المساكين، وقال لن أخرج للاستسقاء حين صرت جملة الفقراء فخرج فكما كان قريبا من باب الفتوح أحد أبواب فاس، والنسا معه قال لهم: انتظروني حتى أرجع اليكم فلما رجع سئل عن الخبر فقال: تفقدت خميرة العجين لم أفرقها فرجعت لذلك)، (الحفناوي، محمد، 1906: 355) .

2.2. أبو العباس أحمد المقرئ : (ت 1041هـ / 1631م)

يعتبر من أشهر العلماء الجزائريين المهاجرين الذين تقلدوا المناصب في المغرب الأقصى(أنظر التعليق رقم 4)، كيف لا و هو من بيت عريق في الجد تعدد فيه الفطاحل في تلمسان الذين اشغلوا فراغا في الأمة العربية(الكتاني، عبد الحي، 2005: 95)، من حفدة الشيخ الفقيه أبو عبد الله المقري(ت759هـ) الذي قيل فيه (المقري، أحمد، 1988: 340/5):

ذكرت مفاخر أهل فاس ذكرنا من أتى من تلمسان
وقلنا هل رأيت من قاة شبيها للفقيه العدل ثاني
ونفس العلم إن شاءت لشخص فما للمقري في العلم شان
و مارس المقري الفتوى بشكل رسمي و غير رسمي، فكان ذا تأثير كبير، حيث أسندت إليه مهام الإفتاء و الخطابة بجامع القرويين لأزيد من خمس سنوات(1027-1022هـ)،(الافراني، محمد الصغير، 2004: 143)، و اشتهر بمفتي فاس، حيث كان يمتلك مكتبة كبيرة تركها(الكتاني، عبد الحي، 2005: 95)، بعد مغادرته إلى المشرق لأسباب سياسية و شخصية(السملالي، العباس بن إبراهيم، 1993: 309/2)، كان قد بدأ الوظائف زمن المنصور السعدي و استمر في ذلك في عهد خليفته و ابنه المولى زيدان(المقري، أحمد، 1988: 35/7)، و يعتبر المقري مالكي المذهب في فروع الفقه، و أشعري العقيدة في أصول علم الكلام، و قد قال عن نفسه و انتمائه الديني (المقري، أحمد، مخطوط إضاءة الدجنة):

يقول احمد الفقير المقري المغربي المالكي الأشعري
الحمد لله على توحيدده أجل ما أثنى على عبيده

و له العديد من الفتاوى و الإجابات الفقهية المنتشرة في مؤلفاته أو مدونة في مؤلفات من التقى بهم و ناقشهم، أو في فهرستهم، و من كتب حولها من تلاميذه، و من أمثلة ما يشهد في فتاويه ما ذكره الرحالة العياشي في مؤلفه (الحكم بالعدل و الإنصاف)، حول مسألة رسم الكفر و الإيمان، و أنه نقل رأي المقري حول المسألة من قوله : (الإيمان تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما علم مجيئه به بالضرورة و قيل مطلقا، و عليهما تكفير بعض المبتدعة، و الكفر

حجر شيء من ذلك)، (العياشي، أبو سالم، 2015: 138/1)، و منه في تفسير الرأي حسب العياشي أن المبتدع ليس بالضرورة فلا يكفر، و يذكر أبو سالم العياشي أيضا عن المقرئ أنه : (كان إذ أفتى في نازلة فسئل عنها مرة أخرى يمتنع من الجواب ثانيا، مخالفة أن يكون في الثانية ما يقتضي الفتوى بما يخالف الأولى، فينسبه الكاسحون بما لا يليق)، (الافراني، محمد الصغير، 2004: 146).

و قد ألف الافراني ما وقع في مذاكرة مع جماعة من الفقهاء حول نازلة فقهية، عرفت نقاشات بينهم، قد أرود فيها المقرئ رأيه من زمن و نقلها عنه تلاميذه منهم ميارة، فوصلت إلى الافراني فخالفهم في ماذكرو في مخطوطة سماها " الوشي العبقري في ما ورده الإمام المقرئ"، التي تخص مسألة "انسحاب نظر الوصي على بني المحجور"(نجمي، عبد الله، 2001: 583)، وجاء في طرحها كما يلي : (...فانه وقت لنا هذه الأيام مذاكرة مع جماعة من الفقهاء في مسألة انسحاب نظر الوصي على بني المحجور، وهي مسألة مشهورة مسطورة في التحفة و غيرها من كتب الأحكام و النوازل، و سبب ذلك أن بعض أكابر الأمراء اشترى دارا من انس فيهم صبي، كان جده أنزله منزلة أبيه الميت في حياة الجد المذكور، و قد كان الأب الميت المذكور جدد عليه الحجر والده الذي هو الجد المذكور في شرارة بلوغه و كان يتصرف عليه برسمه، ثم لما مات الجد أيضا أوصى على بينيه و على حفيده المذكور، اعتمادا على كون حفيده ابن ابنه محجوره الذي له الولاية عليه، و لما رفع رسم البيع المذكور لمن له النظر في الأحكام الشرعية في الوقت امتنع من شمول الايصاء للحفيد المذكور، قائلا أن الشيخ أبو العباس المقرئ نقل عنه تلميذه الشيخ ميارة في شرح التحفة أن محل الخلاف في انسحاب نظر الوصي على أولاد المحجور ما إذا كان المحجور حيا، و أما إذا ما كان ميتا كما في نازلتنا فينبغي أن يتفق على أنه لا يبقى له نظر عليهم، لان النظر عليهم إنما كان بحسب التبعية لأبيهم، و القاعدة انه أن عدم المتبوع عدم التابع، فالغى رسم الايصاء المشار عليه، و أقضى على الحفيد البيع المذكور بحكم الإهمال و ولاية الحاكم)، (نجمي، عبد الله، 2001: 590).

وقد أعرض أبو العباس أحمد المقرئ عن الاستجابة لبعض السلاطين الذين طلبوا الفتوى، خاصة في القضايا السياسية، وتجنب الخوض فيها وابتعد عنها وعنهم، اتقاء الفتنة واستبراء لدينه وخوفا على نفسه وتجسد ذلك الفعل في ما عرف بقضية العرائش، وبطبيعة الحال فإن ارتقاء المقرئ لهذه المكانة، يبين مدى علو شأنه وشرفه وعلمه خاصة أنه من العلماء القلائل الذين جمعوا المناصب الثلاث: الخطابة والإمامة والفتوى بجامع القرويين (المقرئ، أحمد، 2004: 07).

3.2. عبد الرحمن بن محمد الوقاد التلمساني (ت 1057هـ/1647م):
من علماء الجزائر الذين استقروا بالمغرب الأقصى (انظر التعليق رقم 5)، تولى الخطبة والإمامة بالجامع الأعظم بتارودانت (انظر التعليق رقم 6) خلفا لأباه، كان قد أفتى بهدم أحد المساجد فيها لوقوعه في أرض يملكها وهو ما أدى إلى انزعاج الناس وقد أُوخذ في فتواه قال التمنارتي في ذلك (التمنارتي، عبد الرحمن، 2007: 137) :
بكى مسجد الله و الكتب و فتواه يبكي لها المسجد
والواحة أوليت هجرة عليها النسيج من العنكب
وهذا الإمام المهدي قد علا منصبه عدل بنا يخطب

4.2. عبد الرحمن بن إدريس المنجرة الصغير (ت 1179هـ/1765م):
تلمساني الأصل فاسي المولد (انظر التعليق رقم 7) تولى عدة مناصب سياسية و دينية منها الخطابة والإمامة بمسجد الشرفاء بفاس، وأخذ عضوية المجالس العلمية (الأزهري، محمد البشير، 1324هـ: 197)، ومنها أنه كان ضمن جماعة الأعيان وعلماء فاس الذين وقفوا على بيعه السلطان محمد بن عبد الله العلوي باعتباره إماما للشرفاء (الناصري، أحمد بن خالد، 1997: 142/3).

5.2. محمد بن أحمد بن القاضي التلمساني ت خلال القرن 18م:
كان من أفضل قضاة الرباط في وقته، كما تولى الخطابة والإمامة والفتوى بمسجدها (بوجندار، محمد، 1918: 20).

6.2. العربي بن علي القسنطيني (ت 1208هـ/1794م) :

تولى القضاء بعدة حواضر مغربية منها فاس و مكناس، كما تولى القضاء و الخطابة بالجامع الأعظم بالرباط سنة 1201هـ (بوجندار، محمد، 1918: 17).

الخاتمة:

إن اختيار علماء الجزائر في المغرب الأقصى لتولي مناصب دينية حساسة لها دورها في تسير الحياة العامة للناس مكلفين من رجال السلطة لهو أمر يدل على مدى القيمة و المكانة التي كان يتمتع بها هؤلاء العلماء الأفاضل بين الناس عامتهم و خاصيتهم، هذه المكانة لا يمكن أن تأتي من فراغ بل كانت انعكاسا لقدرتهم وكفاءتهم و غزارة علمهم و صلاحهم و فلاحهم، كما أنهم لاقوا احترام الخاصة و العامة، وأثبتوا قدرتهم و كفاءتهم، و تخرج على أيديهم علماء و جهابذة، وهو ما جعلهم محل ثقة من طرف الولاة والحكام، فقلدوهم المناصب الحسان من فتوى وقضاء و خطابة وإمامة، وقدموهم في المجالس والإقراء، وأكرمهم ووثقوا بهم في المهمات، و استوثقوهم في النصيح والإرشاد، وعمت سيرهم البلاد و العباد، فلا نجد مؤرخا مغربيا إلا و عدد علماء الجزائر واثني عليهم، وما النماذج المذكورة من العلامة أبو العباس أحمد المقري و الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن الوقاد و الشيخ العربي القسنطيني إلا أمثلة قليلة خلال القرنين 17م و 18م ومنهم الكثير خلال القرون التي قبله و القرون التي تليها.

التعليقات:

1- محمد الشريف العلوي (ت 1075هـ/1665م): مؤسس الدولة العلوية التي خلفت السعديين، انطلاقا من سجل ماسة بتافيلالت ثم فاس، شهدت فترة حكمه ارتدادات كبيرة حيث ارتدت عنه فاس و هاجم تلمسان أكثر من مرة. (الضعيف، محمد، 1986: 11).

2- سعيد بن عبد الله المنداسي التلمساني (ت 1088هـ/1677م): المنداسي الأصل، التلمساني الدار، عرف بعدائه للأتراك فجهاهم بشعره، الشيء الذي جلب إليه نفقتهم، مما أضطره إلى الهجرة نحو المغرب الأقصى، و الاستقرار به، و اتصل بحكام الدولة العلوية و مناصرتهم لهم ضد العدو المشترك من العثمانيين في الجزائر، أصبح من أكبر شعراء المغرب الأقصى و الجزائر، توفي بسجل ماسة و دفن بها. (نويهض، عادل، 1980: 68).

3- محمد بن أحمد التلمساني (ت 1018هـ/1609م): هو الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد المري، التلمساني مولدا و نشأة، رحل إلى فاس مع من هاجر من

علماء تلمسان غداة الحملة السعدية، استقبله أهل فاس و لقي منهم ترحيبا و قبولا لحسن خلقه و علمه و فضله و فصاحة لسانه، أخذ العلم عن شيوخ فاس منهم الشيخ المنجور. (الحفناوي، محمد، 1906: 354).

4- أبو العباس أحمد المقرئ : ت 1041هـ/1631م :

قرشي النسب و مغربي المولد، من أشهر أعلام الجزائر في عصره، فهو الأديب المؤرخ، الحافظ المتقن، الرحالة الموسوعي، له رحلتين إلى المغرب الأقصى(1009هـ، 1013هـ)، استقر بالمغرب حوالي 15 سنة ثم ارتحل إلى المشرق، و صار من أعلام عصره مغربا و مشرقا ، حج خمس مرات، زار المدينة المنورة سبعا، و دمشق مرتين، من أشهر تأليفه موسعته نفح الطيب، توفي في القاهرة و دفن بها . (المحبي، فضل الله، 1284هـ : 302/1).

5- عبد الرحمن بن محمد الوقاد التلمساني (ت 1057هـ/1647م):

أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد المشهور بان الوقاد التلمساني، العلامة الجليل القدر، الفقيه المحدث، من مواليد تلمسان، حيث هاجر من تلمسان إلى المغرب الأقصى، مع من هاجر من علماء تلمسان بعد دخول الأتراك إليها، اهتم بعلوم الحديث و الأسانيد، و كانت له جهود معتبرة في هذه العلوم. (حجي، محمد، 1978: 413/2).

6- تارودانت : مدينة مغربية تقع في جنوب مراكش و تسمى أيضا رودانة أو المحمدية (حجي، محمد، 1978: 405/2).

7- عبد الرحمن بن إدريس المنجرة الصغير (ت 1179هـ/1765م):

أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس الحسني، التلمساني الأصل، الفاسي المولد، المعروف بالمنجرة الصغير، نسبة إلى أبيه شيخ القراء بفاس و أحد شرفائها الذين قدموا إليها من تلمسان أوسط المائة التاسعة و استوطنوها، نشأ في تلمسان و أخذ عن مشيختها، ثم انتقل إلى المغرب الأقصى، حفظ من أبيه القرآن، و تعلم منه القراءات، و العلوم الشرعية، و خلفه في التدريس في الجامع الأعظم بها حتى وفاته. (الكتاني، محمد بن جعفر، 2004، 361/2).

المراجع:

1- ابن زيدان، عبد الرحمن، (1961)، العز و الصولة في معالم نظم الدولة، ج1، الرباط : المطبعة الملكية.

2- ابن منصور، عبد الوهاب، (1979)، أعلام المغرب العربي، ج5، الرباط : المطبعة الملكية .

3- الأزهري، محمد البشير، (1324هـ)، اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، مصر: طبع بمطبعة الملاجئ العباسية التابعة لجمعة العروة الوثقى.

- 4- الأفراني، محمد الصغير، (2004)، صفوة من انتشر في أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، تحقيق عبد المجيد خيالي، ط1 ، الدار البيضاء: مركز التراث الثقافي المغربي.
- 5- بوجندار، محمد، (1987)، الاغبتاب بتراجم أعلام الرباط ، تحقيق عبد الكريم كريم ، الرباط : ب د .
- 6- بنعبد الله، عبد العزيز، (1983)، معلمة الفقه المالكي، ط1، بيروت -لبنان: دار الغرب الإسلامي.
- 7- التمنارتي، عبد الرحمن(2007)، الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة، تحقيق اليزيد الراضي، ط 2 ، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية .
- 8- الجيدي، عمر، (1987)، محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في المغرب الإسلامي، الدار البيضاء: منشورات عكاظ، مطبعة النجاح الجديدة.
- 9- حجي، محمد، (1978)، الحركة الفكرية في عهد السعديين، الرباط : مطبعة فضالة.
- 10- حساني، مختار ، (2007)، موسوعة تاريخ و ثقافة المدن الجزائرية، ط2، ج 2، الجزائر: دار الحكمة .
- 11- الحفناوي، محمد، (1906)، تعريف الخلف برجال السلف ، ج2، الجزائر: مطبعة بيبير فونتانة الشرقية .
- 12- سعد الله، أبو القاسم، (1998)، تاريخ الجزائر الثقافي ، ط 1، ج 1، بيروت لبنان: دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- 13- السملالي، العباس بن ابراهيم(1993) : الإعلام بمن حل بمراكش و أغمات من الأعلام، راجعه عبد الوهاب بن منصور، ط2، ج8، الرباط: المكتبة الملكية.
- 14- الضعيف، محمد (1986)، تاريخ الضعيف (تاريخ الدولة السعيدة)، تحقيق و تقديم و تعليق أحمد العماري، ط 1، الرباط، دار المأثورات .
- 15- العياشي، أبو سالم، (2015)، الحكم بالعدل والإنصاف الرافع للخلاف فيما وقع بين بعض فقهاء سجللماسة من الاختلاف في تكفير من أقر بوحدانية الله، و جهل بعض ما له من الأوصاف، تحقيق عبد العظيم صغيري، ط1، ج 1، الرباط: منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية.
- 16- الكتاني، عبد الحي، (2005)، تاريخ المكتبات الإسلامية و من أُلّف في الكتب، ط 2، ضبط و تعليق أحمد شوقي بنبيين و عبد القادر سعود، الداوديات- مراكش: طبع بالمطبعة والوراقة الوطنية الحي المحمدي، الرباط: المكتبة الحسنية
- 17- الكتاني ، محمد بن جعفر، (2004)، سلوة الأنفاس و محادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء و الصلحاء بفاس، تحقيق عبد الله الكامل الكتاني و آخرون، ط 1 ج3، الدار البيضاء: نشر دار الثقافة .

- 18- لوطورنو، روجي(1992)، فاس قبل الحماية، ج1، بيروت -لبنان: دار الغرب الإسلامي .
- 19- المحبي، محمد أمين، (1284هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج1: المطبعة الوهيبية.
- 20- المشرفي، محمد (2005)، الحل البهية في ملوك الدولة العلوية وعد بعض مفاخرها غير المتناهية ، دراسة و تحقيق: إدريس بوهليلة ، ط1، ج 1 ، المملكة المغربية: نشر وزارة الوقاف والشؤون الإسلامية .
- 21- المقرئ، احمد (2004)، رحلة المقرئ إلى المغرب و المشرق، تحقيق محمد بن عمر، الجزائر: منشورات مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع.
- 22- المقرئ، أحمد،(مخطوط)، إضاءة الدجنة في عقائد أهل الجنة، مصر: مكتبة الأزهر الشريف رقم 331424، تم رفعه من الرابط : (<https://archive.org/details/idhaat.a-dojuna>)
- 23- المقرئ، احمد،(1988)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، ج7 ، بيروت -لبنان: دار صادر.
- 24- المنداسي، سعيد، (1968)، الديوان، تحقيق رابح بونار، الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .
- 25- الناصري، أحمد بن خالد (1956): الاستقصا للأخبار دول المغرب الأقصى، ج 3، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، الدار البيضاء : دار الكتاب .
- 26- نجمي، عبد الله،(2001)، الوشي العبقري في ما ورده الإمام المقرئ، (ضمن كتاب وقفات في تاريخ المغرب دراسات مهداة إلى الأستاذ إبراهيم بوطالب)، ط1، الدار البيضاء: منشورات كلية الآداب.
- نويهض، عادل، (1980)، معجم أعلام الجزائر، ط2، بيروت-لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف و الترجمة و النشر.
- 27- البوي، لحسن(1998)، الفتاوى الفقهية في أهم القضايا من عهد السعديين إلى ما قبل الحماية ، المحمدية- المغرب : منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة .

للإحالة على هذا المقال:

- صغيري صفيان، قسبية رشيد (2022)، « علماء الجزائر و تولي المناصب الدينية في المغرب الأقصى خلال القرنين 17م و 18م». المواقف، المجلد: 18، العدد: 01، أوت 2022، ص.ص 709- 721.